يحض على الجماع ويعين عليه ويحرك اسبابه وكان حبه
لهاتين الخصلتين لاجل غيره وقمع شهوته وكان حبه
الحقيقي المختص بذاته في مشاهدة جبروت مولاه
ومناجاته ولذلك ميّز بين الحبّين وفصل بين الحالين
فقال وجعلت قرة عيني في الصلوة فقد ساوى
يحيى وعيسى في كفاية فتنتهن وزاد فضيلة بالقيام
بهن وكان صلى الله عليه وسلم ممن اقدر على القوة في
هذا واعطي الكثير منه ولهذا ابيح له من عدد الحرائر ما لم يبح
لغيره وقد روينا عن النبي انه صلى الله عليه وسلم كان
يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار وهن احدى
عشرة قال انس وكنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين
رجلا اخرجه النسائي وروي نحوه عن ابي رافع وعن
طاوس اعطي صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا في
الجماع ومثله عن صفوان بن سليم وقالت سلمى
مولاته طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة على نسائه
التسع وتطهر من كل واحدة قبل ان ياتي الاخرى وقال
هذا اطهر واطيب وقد قال سليمن عليه السلام لاطوفن
الليلة على مائة امراة او تسع وتسعين وانه فعل ذلك
قال ابن عباس كان في ظهر سليمن عليه السلام ماء مائة رجل

في الهيبر صح

لاطيفن صح

رجل وكانت له ثلثمائة امرأة وثلثمائة سرية وحكى
النقاش وغيره سبع مائة امراة وثلثمائة سرية
وقد كان لداود عليه السلام على زهده واكله من عمل يده
تسع وتسعون امراة وتمت بزوج اوريا مائة وقد
نبه على ذلك في الكتاب العزيز بقوله تعالى ان هذا اخي له
تسع وتسعون نعجة وفي حديث انس عنه عليه السلام
فضلت على الناس باربع بالسخاء والشجاعة
وكثرة الجماع وقوة البطش واما الجاه فمحمود عند
العقلاء عادة وبقدر جاهه عظمه في القلوب وقد
قال تعالى في صفة عيسى عليه السلام وجيها في الدنيا والآخرة لكن
آفاته كثيرة فهو مضر لبعض الناس لعقبى الآخرة فلذلك
ذمه من ذمه ومدح ضده وورد في الشرع مدح الخمول
وذم العلو في الارض وكان صلى الله عليه وسلم قد رزق
من الحشمة والمكانة في القلوب والعظمة قبل النبوة
عند الجاهلية وبعدها وهم يكذبونه ويؤذون اصحابه
ويقصدون اذاه في نفسه خفية حتى اذا واجههم اعظموا
امره وقضوا حاجته واخباره في ذلك معروفة سيأتي
بعضها وقد كان يبهت ويفرق لرؤيته من لم يره كما روي
عن قيلة انها لما رأته ارعدت من الفرق فقال يا مسكينة

سرية

السخاء صح

بعض الناس صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)